دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارات التفكير لدى المعاقين عقلياً

أ.د. كمال الدين عيد
أستاذ مناهج الاخراج المسرحى
المعهد العالى للفنون المسرحية أكاديمية الفنون
أ.د. السيد بهنسى
أستاذ ورئيس قسم علوم الاتصال والإعلام
بكلية الآداب جامعة عين شمس
د. أمينة الأبيض
مدرس أصول التربية بكلية البنات جامعة عين شمس
عزة سعيد محمد
مدرس مساعد بقسم الإعلام التربوى

الملخص:

تلعب الدراما الإبداعية دوراً مهماً فى تحقيق المتطلبات الخاصة بأساليب تعليم المعاقين عقلياً والتى تؤكد على ربط الدراسة النظرية بالخبرة الحسية المباشرة، ولذلك فهى تعد مجالاً ملائماً لممارسة وتنمية مهارات التفكير لديهم، وانطلاقاً من ذلك تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور الدراما الإبداعية فى تنمية مهارات التفكير لدى المعاقين عقليا، من خلال توظيف أنشطتها المتعددة لتنمية بعض مهارات التفكير الأساسية وهى (المعرفة، الملاحظة، التصنيف، الترتيب، الفهم أو الاستيعاب، التذكر)

أهم النتائج:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارات التفكير (المعرفة، الملاحظة، التصنيف، الترتيب، الفهم أو الاستيعاب، التذكر) بعد تطبيق برنامج الدراما الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية.

مقدمة:

شهدت الأعوام الأخيرة بدايات حركة كبيرة لتحقيق التنمية العقلية وهو ما أطلق عليه حركة مهارات التفكير وأحد أهداف هذه الحركة هو تأسيس منهج التفكير واضعة تنمية التفكير فى قلب العملية التعليمية[1] ولذلك أدرجت مهارات التفكير فى قائمة المواد الدراسية فى العديد من دول العالم كالولايات المتحدة وكندا وفنزويلا وبريطانيا وثمة مشاريع لتعليم التفكير فى بلدان أخرى[2] انطلاقاً من أن تعليم التفكير والاستدلال هو أساس الارتفاع بالمعايير فى معظم المهارات الأساسية للمنهج الدراسى[3]

ان تعلم مهارات التفكير يتضمن افتراض أن التفكير مثل أى مهارة قابلة للتعلم والنقل والتوظيف فى مواقف حياتية أو أكاديمية ولذلك فإن تعليم مهارات التفكير يتضمن تعلم استراتيجيات وعمليات ذهنية مناسبة فى مستوى ودرجة استخدامها إذ أن استخدام المهارات يتم عادة وفق مستويات يتم على أساسها تحديد درجة السيطرة الذهنية على هذه الأداءات.[4]

ومما لا شك فيه أن تنمية مهارات التفكير يشجع الأطفال على أن يفكروا بعملية التعلم وأن يعتبروا أنفسهم متعلمين نشطين يراقبون ما فهموه وما لم يفهموه ويعرفون ما كان ممتعاً لهم وما كان مملاً ويتمكنون من تحديد استراتيجيات تزيد من قدراتهم على الفهم والمعرفة.[5]

فعملية تعليم مهارات التفكير تذهب إلى ما هو أبعد من تعليم الخصائص فهى تشجع الأطفال على طرح الأسئلة حول

المعلومات والأفكار والآراء العديدة والدفاع عنها وفهم العلاقات بين الأحداث والأفكار المختلفة[٦]، بالإضافة إلى أن تعلم كيفية معالجة المعرفة والخبرات تفوق فى قيمتها أهمية المعرفة ذاتها وكميتها، لذلك فإن تعلم كيفية الحصول على المعلومة أهم من تعلم المعلومة نفسها، فشعور الفرد بقيمة منتجه الذهنى يفوق فى أهميته وقيمته إنجاز حفظ معلومة أنتجها شخص آخر[٧].

وبالرغم من أن تفكير المعاق عقلياً ينمو بمعدلات منخفضة مما يجعله لا يتجاوز المرحلة المحسوسة أو العيانية وهو بذلك يعانى من قصور فى التفكير حيث لا يكون تفكيره على مستوى المواقف أو الأحداث التى يمر بها ويواجهها، كما يكون تفكيره بسيطاً وسطحياً[٨] وبالرغم من أن نمو تفكير المعاق عقلياً نمواً سليماً مسألة صعبة، لكن يمكن حلها مبدئياً من خلال أساليب التعليم التى تتلائم مع قدراته والتى تنتقل بشكل مدروس ومحكم منهجياً من العرض الحسى إلى التعميم المنطقى- الكلامى[٩]، فبالرغم من أن التفكير يمثل قضية معقدة إلا أن الباحثون والمتخصصين قد اتفقوا على أن التدريس المنظم لمهارات التفكير يعتبر عنصر فعال فى مساعدة الطلاب من مختلف القدرات من أجل تطوير كفاياتهم المتعددة فى تطبيق هذه المهارات أو تنفيذها[١٠]

لذلك أصبحت عملية تنمية قدرات الطلاب على التفكير أحد الأهداف الرئيسية التى تسعى الاتجاهات التربوية الحديثة لتحقيقها ليس فقط من خلال المناهج الدراسية ولكن أيضاً من خلال توظيف الأنشطة والفنون المختلفة، فكل أشكال الفنون يمكن أن تمنح الحيوية والإثارة لهذه العملية فهى تستأثر باهتمامات الأطفال وتثير فضولهم ودافعيتهم، لأنها تجعل الطفل منهمكاً مستغرقاً فى الأداء، وتدعم الإحساس بقيمة الذات والثقة بالنفس[١١].

ومن أبرز الفنون التى يمكن أن تقوم بدور فعال فى هذا المجال الدراما الإبداعية حيث توفر الفرصة من خلال عناصرها وأنشطتها المختلفة لتحقيق المتطلبات الخاصة بأساليب تعليم المعاقين عقلياً والتى تؤكد على ربط الدراسة النظرية بالخبرة الحسية المباشرة من خلال قيام المعاقين عقلياً بأعمال وأنشطة يتعملون من خلالها، وأن يعتمد تعليمهم على توظيف الحواس أى أن يتم تعليمهم من خلال المحسوسات ومن خلال اللعب والنشاط الحركى.

ان طبيعة الأنشطة التى توفرها الدراما الإبداعية تتيح الفرصة للأطفال للإبداع والتعبير الذاتى والمشاركة بدون خوف من الفشل، وبذلك فالمشاركة فى الدراما الإبداعية والتفاعل مع أنشطتها يخلق أفكاراً أصيلة ومبدعة ومختلفة فى كل وقت مع إتاحة الفرصة لتجربة هذه الأفكار واختبارها فى سياق اجتماعى خيالى من خلال مواقف وأدوار يمثلها الأطفال، وبذلك فهى توفر نماذج وخبرات ثرية تجعل الطفل يتخيل ويحلل ويصنف ويقارن ويتذكر ويفكر بالإضافة إلى قيامه بالمهارات اللغوية والحركية والاجتماعية مما يسهم فى توسيع افاقه وتنمية قدراته المختلفة واكتسابه للعديد من المفاهيم والقيم والمهارات.

كما أن مشاركة الأطفال فى عملية التمثيل تتطلب منهم القيام بأربع عمليات هى:

- الاستدعاء أى القدرة على تذكر وإعادة تسلسل الأحداث المطلوب تمثيلها.
- بلورة الأفكار والتعبير عنها بطريقة جيدة مقنعة.
- التحكم فى المشاعر والانفعالات.
- القدرة على الاتصال والتواصل مع الآخرين[١٢].

فعندما يمثل الطفل شخصية ما فإنه ينشد ويحاكى بصوته صوت الشخصية التى يؤديها، بالإضافة إلى العمليات التى تعتمد على الذهن والتخيل والتصور والتذكر والتفسير وغيرها مما يمارسه الطفل بهدف تمثيل الشخصية[١٣] فالتمثيل عملية مركبة تعتمد على وسائل عديدة جسدية وصوتية وذهنية.

كما أن الأطفال أثناء التمثيل يتخيرون أدوات لكى تكون بديلا عن أدوات أخرى (أى ترمز لأدوات أخرى) وهذا الانتقاء يخضع لمبدأ وجود درجة من درجات الشبه بين الأداة البديلة والأداة الأساسية، إن ادراك الشبه فى مثل هذه الحالات يشكل الأساس الذى تبنى عليه عمليات التصنيف – وهو أحد مهارات التفكير– فالتصنيف يتضمن إدراك وجود تشابه بين بعض العناصر، على الأقل من حيث بعض الخصائص ومهارة التصنيف تعتبر الأساس الذى يبنى عليه التفكير الرياضى المنطقى.

وبالإضافة إلى ذلك فإن التحويلات الرمزية الموجودة فى لعب الدور والذى ينتقل من خلاله الطفل من دوره الحقيقى إلى دوره المتخيل ثم عودته لدوره الحقيقى من جديد يتيح له فهم مفهوم العلاقة العكسية فى التفكير Reversibility وهو ما يساعد الطفل على اكتساب مفهوم الاحتفاظ Conservation أثناء لعب الدور حيث يعرف الطفل انه يحتفظ بهويته الأصلية بالرغم من تمثيله لدور أخر[١٤].

بالإضافة إلى ان التمثيل يتيح إمكانية التفكير من وجهات نظر مختلفة ولذلك فإن إتاحة الوقت الكافى لإجراء المناقشات وللتأمل قبل تمثيل الأدوار يساعد على عدم نسيان الخبرات المتضمنة[١٥] وإذا كان نجاح التفكير يتحدد من خلال ثلاث

عمليات مشتركة هى:

١. المدخلات Input: تنظيم المعرفة من خلال الإدراك الحسى والفهم.
٢. الضبط Control: التفكير من خلال المواقف وإعطاء معنى للأحداث وتتضمن على سبيل المثال التخطيط وصنع القرار والتقييم.
٣. المخرجات Output: استراتيجيات لاستخدام المعرفة وحل المشكلات على سبيل المثال التذكر والتفكير حول وإنتاج أفكار أصيلة.

ومن خلال التنظيم الدقيق لأنشطة الدراما يمكن إتاحة الفرصة للأطفال للتدريب ونمو مدى كبير من مهارات التفكير فعن طريق استخدام استراتيجيات الدراما يستطيع القائد أو المدرس مساعدة الأطفال وتمكينهم من تنظيم المعرفة بطرق تستخدم الإدراك الحسى خلال أنشطتها المتنوعة، كما ان الدراما تمد الأطفال بالسياق الذى يدفعهم للتفكير وربط الاحداث والأهداف والخبرات وابتكار المواقف الجذابة الخيالية مع منحهم السلطة والحرية للعب واختبار وتجربة افكارهم من خلال الشكل الدرامى واتاحة الفرصة لعرض وتوضيح الافكار والتنبوء والتوقع وحل المشكلات واتخاذ القرارات والتصرف بناء عليها وتأمل تأثير قراراتهم على الآخرين وبذلك فإن الأنشطة الدرامية تمد الأطفال بمجال مثير وآمن للتفكير.[١٦]

الدراسات السابقة:

اهتمت مجموعة من الدراسات العربية والاجنبية بدراسة الدراما الابداعية وتأثيراتها على الافراد سواء المعاقين أو العاديين بهدف توضيح الدور الذى يمكن أن تقوم به الدراما الابداعية فى تنمية وتحسين القدرات والمهارات المختلفة وفيما يلى تستعرض الباحثة بعض الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة.

١. دراسة Peter R. Wright[١٧] (٢٠٠٦): بعنوان: تعليم الدراما وتطوير النفس: حقيقة أم أسطورة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الدراما فى تنمية وتطوير الشخصية وذلك من خلال تطبيق برنامج درامى يعتمد على لعب الدور، وأشارت نتائج الدراسة إلى نمو الحصيلة اللغوية وكذلك تحسن مفهوم الذات لدى المشاركين فى البرنامج، ولذلك تؤكد الدراسة على أهمية استخدام الدراما فى المدارس كوسيلة لتطوير الشخصية وللنمو الاجتماعى للفرد.

٢. دراسة عبير عبدالحليم[١٨] (٢٠٠٦): بعنوان: فاعلية برنامج للدراما الإبداعية لتحسين الانتباه لدى الأطفال ذوى اضطراب الانتباه وفرط النشاط الملحقين برياض الأطفال.

سعت الدراسة إلى التعرف على مدى تحسن الانتباه لدى الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط فى رياض الأطفال من خلال ممارسة برنامج للدراما الإبداعية يعتمد على الحركة الدرامية وأنشطة لعب الدور، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الانتباه بين القياس القبلى والقياس البعدى لصالح القياس البعدى بعد تطبيق برنامج الدراما الإبداعية.

٣. دراسة Laura Ann Guli[١٩] (٢٠٠٤): بعنوان: أثار التدخل المعتمد على الدراما الإبداعية على الأطفال ذوى القصور فى الإدراك الاجتماعى:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام برنامج للدراما الإبداعية على الكفاءة الاجتماعية للأطفال، وذلك من خلال تدخل يعتمد بشكل أساسى على حاجات الأطفال الذين يعانون من عجز فى الإدراك الاجتماعى، وأشارت النتائج إلى وجود تحسن فى القدرات الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية كما أنهم كانوا أكثر تفاعلاً وإيجابية من المجموعة الضابطة.

٤. دراسة عبير عبدالحليم[٢٠] (٢٠٠١): بعنوان: دور برنامج للدراما الإبداعية لخفض العدوان لدى الأطفال الملتحقين برياض الاطفال.

سعت الدراسة إلى تطبيق برنامج للدراما الإبداعية يعتمد على الحركة الدرامية وأنشطة لعب الدور للتعرف على مدى قدرته على خفض السلوك العدوانى "مادى- لفظى" لدى الأطفال، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى العدوان اللفظى بين القياس القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى لدى أطفال المجموعة التجريبية.

٥. دراسة Lou Furman[٢١] (٢٠٠٠): بعنوان: تأييد الدراما فى التعليم فى مرحلة الطفولة المبكرة.

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على أهمية استخدام الدراما فى تعليم الأطفال، وأكدت الدراسة على ضرورة الاهتمام باستخدام الدراما الإبداعية، المسرح والتليفزيون كمصادر لتعليم الأطفال، وأشارت النتائج إلى أن استخدام الدراما داخل الفصول الدراسية ينمى مهارات التفاعل الاجتماعى ومهارات التفكير الناقد من خلال ما تتيحه من أنشطة متنوعة بالإضافة إلى أن الحوافز المسرحية يمكن

استخدامها كأداة تربوية فى تطوير وتنمية الأطفال والشباب.

٦. دراسة Rey Edele Cruz, et.al[٢٢] (١٩٩٨): بعنوان: تأثير الدراما الإبداعية على المهارات الاجتماعية ومهارات اللغة الشفهية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم.

هدفت الدراسة إلى تحسين لغة التعبير والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم من خلال تطبيق برنامج للدراما الإبداعية، وقد أشارت النتائج إلى تحسن المهارات الاجتماعية واللغوية للمجموعة التجريبية حيث ازدادت قدرة الأطفال على التعبير الشخصى، وكذلك نمو مهارات استقبال اللغة لديهم، كما ظهر تحسن فى مختلف الجوانب الخاصة بالسلوك الاجتماعى التى صمم برنامج الدراما الإبداعية من أجلها.

٧. دراسة Michela Bertuola & Sara Mascarin[٢٣] (١٩٩٤): بعنوان: الجسد كوسيلة للتعبير: تجربة باستخدام الشكل الدرامى من خلال المعاقين عقلياً بدرجة متوسطة إلى المعاقين عقلياً بدرجة كبيرة.

سعت الدراسة إلى تطبيق برنامج تجريبى على المعاقين عقلياً لتحسين المهارات الاجتماعية، تقدير الذات، الثقة بالنفس من أجل توفير حياة أفضل لهم، وأشارت النتائج إلى أن استخدام هذا الأسلوب يساعد على نمو وتحسن المهارات الاجتماعية وزيادة الثقة بالنفس لدى المشاركين فى البرنامج.

٨. دراسة Patricia Pinciotti[٢٤] (١٩٩٣): بعنوان: الدراما الإبداعية: والأطفال: اتصال التعلم المسرحى.

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على أهمية استخدام الدراما الإبداعية مع الأطفال نظراً لكونها وسيلة تعلم مستمرة تعتمد على الإبداع التلقائى للمشاركين بها وهى بذلك تتيح فرصة كبيرة لحرية التعبير لدى الأطفال، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن استخدام أنشطة الدراما الإبداعية يساعد على تنمية وتعزيز الحساسية الفنية لدى الأطفال وكذلك تنمية الوعى بالذات كما إنها تتيح الفرصة لممارسة الأنشطة الجسدية والعقلية.

٩. دراسة Peter A. Williamson & Steven B. Silern[٢٥] (١٩٩٢): بعنوان: الأحداث المتضمنة فى الفكرة الرئيسية لمحتوى اللعب التخيلى ومساهمتها فى فهم القصة.

هدفت الدراسة إلى معرفة دور أنشطة اللعب التخيلى فى نمو مهارات فهم القصة لدى الأطفال، وأشارت النتائج إلى فاعلية أنشطة اللعب التخيلى فى تنمية مهارات الاتصال اللفظى، وكذلك القدرة على حل المشكلات الاجتماعية بالإضافة إلى نمو مهارات فهم القصة لدى الأطفال المشاركين.

١٠. دراسة Helane S. Rosenberg[٢٦](١٩٨٥): بعنوان: كيف يفكر ثلاثة وعشرون فرداً صغيراً حول خبرة الدراما الإبداعية.

دراسة حالة تمت من خلال جمع البيانات عن طريق المقابلات الشخصية، وملاحظة ٢٣ طفلاً من المشاركين فى ورشة عمل للدراما الإبداعية تتضمن العديد من الأنشطة الدرامية والإبداعية، وأشارت النتائج إلى تحسن مهارات التعلم لدى الأطفال بالإضافة إلى تحسن ونمو المفردات اللغوية والصور البلاغية والخيال وكذلك السلوك الدرامى.

١١. دراسة Stewig John Warren & Neil J. Vail[٢٧] (١٩٨٥): بعنوان: العلاقة بين الدراما الإبداعية ونمو اللغة الشفهية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام الدراما الإبداعية على النمو اللغوى للأطفال. وذلك من خلال الاعتماد على توظيف أنشطتها المتعددة داخل الفصول الدراسية مقارنة بالأساليب التقليدية المستخدمة فى تعليم هؤلاء الأطفال. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الاعتماد على الدراما الإبداعية يساعد على تطور النمو اللغوى لدى الطلاب، ويعمل على تحسين القدرة على التواصل والتعبير. ولذلك تؤكد هذه الدراسة على أهمية توظيف أنشطة الدراما الإبداعية فى الفصول الدراسية.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة يتضح ما يلى:

- ركزت معظم الدراسات التى تناولت المعاقين عقلياً على تنمية السلوك التوافقى والاجتماعى وتحقيق التوافق النفسى وتنمية الحصيلة اللغوية لهم فى حين لم تحظ مهارات التفكير بالاهتمام الكافى.
- ندرة الدراسات التى تهتم بتوظيف تقنيات وأنشطة الدراما الإبداعية لتنمية مهارات التفكير سواء للأفراد العاديين أو المعاقين.
- ندرة الدراسات التى تهتم باستخدام الدراما الإبداعية مع المعاقين عقلياً بشكل عام على الرغم من تأكيد نتائج الدراسات على أهمية استخدام البرامج القائمة على

الأنشطة المتنوعة واللعب مع المعاقين عقلياً، وذلك لجذب انتباههم إلى موقف التعلم.

- أشارت نتائج الدراسات إلى أنه على الرغم من قصور المهارات العقلية لدى المعاقين عقلياً، إلا أن هذه المهارات قابلة للنمو إذا تم تخطيط وتطبيق البرامج التى تناسب طبيعتهم وإحتياجاتهم.

مشكلة الدراسة:

بالاطلاع على الدراسات السابقة تتضح أهمية الدور الذى تستطيع أن تقوم به الدراما الإبداعية فى تنمية وتحسين مهارات وقدرات الأطفال نظراً لأنها تتضمن العديد من الأنشطة والألعاب التى تجذب انتباه الأطفال وتستحوذ على اهتمامهم والتى تتيح لهم الفرصة للعب بحرية وتلقائية.

ونظراً لأن المعاق عقلياً يعانى من قصور فى مهارات التفكير والذى يرتبط بدرجة كبيرة بالقصور فى الاستعدادات اللغوية باعتبار أن التواصل اللغوى هو الخطوة الأولى للتفكير والتعلم.

ونظراً لندرة الدراسات التى تعرضت لتأثيرات الدراما الإبداعية على المعاقين عقلياً وعلى قدراتهم، فقد تحددت مشكلة الدراسة فى:

"دور الدراما الإبداعية فى تنمية مهارات التفكير لدى المعاقين عقلياً"

فى محاولة لتوظيف أنشطة الدراما الإبداعية المتعددة لتنمية مهارات التفكير والتى تتمثل فى (المعرفة، والملاحظة، والتصنيف، والترتيب، والاستيعاب، والاستدعاء).

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة المعرفة بعد تطبيق برنامج الدراما الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية.
٢. وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة الملاحظة بعد تطبيق برنامج الدراما الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة التصنيف بعد تطبيق برنامج الدراما الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية.
٤. وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة الترتيب بعد تطبيق برنامج الدراما الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية.
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة الاستيعاب بعد تطبيق برنامج الدراما الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية.
٦. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة الاستدعاء بعد تطبيق برنامج الدراما الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية.

مصطلحات الدراسة:

- الدراما الإبداعية: هى نوع من الدراما لا يحتاج إلى وجود نص فالفكرة والموقف والحوار والشخصيات تبتكر من خلال المشاركين به والذين يتم توجيههم من خلال قائد أو مرشد لتخيل وأداء الخبرات المختلفة مع منحهم الحرية الكاملة فى التمثيل وإعداد مكان العرض وتجهيز المستلزمات الخاصة به من ملابس وماكياج وغيرها.
- مهارات التفكير: التفكير هو نشاط عقلى يعتمد على مجموعة من المهارات العقلية التى يستخدمها الفرد بهدف تكوين الأفكار واتخاذ قرار معين أو بناء معنى أو حل مشكلة ما وهو نشاط لا يمكن ملاحظته بشكل مباشر وإنما يستدل عليه من السلوك الصادر عن الفرد ويتأثر هذا النشاط بالعمليات العقلية المعرفية الأخرى وبالقدرة العقلية العامة للفرد وكذلك بالظروف البيئية المحيطة به.

أما مهارات التفكير فهى عمليات عقلية يوظفها الفرد فى معالجة المعلومات وتختلف هذه المهارات من موقف لآخر ومن مستوى تفكير لآخر.

- المعاق عقلياً: تعرف الإعاقة العقلية بأنها قصور واضح فى الأداء الوظيفى للفرد يتمثل فى الأداء العقلى المنخفض عن المتوسط يوجد متلازماً مع قصور فى مهارتين أو أكثر من مهارات التكيف التالية: التواصل، العناية بالذات، الحياة المنزلية، المهارات الاجتماعية، استخدام مصادر المجتمع، التوجيه الذاتى، الصحة والسلامة، الأعمال الأكاديمية، قضاء وقت الفراغ، مهارات العمل وتظهر الإعاقة العقلية أثناء فترة النمو قبل سن الثامنة عشر.[٢٨]

والمعاق عقلياً وفقاً لمتطلبات الدراسة الحالية: هو الطفل الذى يعانى من قصور عقلى واضح وقصور فى مظاهر السلوك التكيفى، وتتراوح نسبة ذكائه بين (٥٥-٧٠) درجة ويتصف بعدم القدرة على الاستفادة من البرامج والخدمات المقدمة فى المدارس العادية إلا إنه قابل للتعلم فى مدارس أو فصول خاصة.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات التجريبية.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة فى الأطفال المعاقين عقلياً بدرجة

بسيطة تتراوح نسبة ذكائهم بين (٥٥- ٧٠) درجة وأعمارهم الزمنية بين (٩: ١٤).

عينة الدراسة:

عينة قوامها ٢٨ مفردة بينها ١٤ للمجموعة الضابطة (٧ ذكور- ٧ إناث) و١٤ للمجموعة التجريبية (٧ ذكور- ٧ إناث).

أدوات جمع البيانات:

- مقياس مهارات التفكير (إعداد الباحثة).
- برنامج الدراما الإبداعية (إعداد الباحثة).

وهو يتكون من (٢٧) جلسة، (٥ جلسات تمرينات وألعاب) اعتمدت الباحثة فيها على تقديم مجموعة من التمرينات، التى تهدف من خلالها إلى جذب انتباه الطفل، وتنمية قدرته على الملاحظة والتركيز والذاكرة البصرية، وكذلك تنمية القدرة على التحكم فى الجسم والقدرة على الأداء الحركى، نظراً لأن هذه العناصر من المتطلبات الأساسية التى يجب أن تسبق أى نشاط يستهدف تنمية المهارات الخاصة بالاستماع والتحدث، و(٢٢ جلسة للقصص والأغانى) اعتمدت الباحثة فيها على تقديم مجموعة من الأغانى والقصص (أغنية كتكوتى "رسوم متحركة"، أغنية النظافة، قصة الكتكوت صوصو، قصة قرية نظيفة، قصة الأرنب ميشو، قصة سمير الكسلان، قصة قشرة الموز) وقد توظيفهم كمادة يمارس الأطفال من خلالها أنشطة الدراما الإبداعية وقد تم فى هذه الجلسات التركيز على توضيح مضمون القصص والاغانى المقدمة، وشرح الأفكار، والقيم الواردة بها، والتعريف بالشخصيات، والعلاقة بينها، وتوضيح معانى الكلمات، ومناقشة الأطفال ومعرفة آرائهم فى القصة وشخصياتها، وتشجيعهم على طرح الأسئلة وإعادة سرد ما يتذكروه من أحداث القصة، وبعد ذلك تم تقسيم القصص إلى مواقف يتم تمثيلها وذلك بعد شرح كل موقف مصحوبا بالصور الخاصة به وتوضيح أدوار الشخصيات المشاركة فيه ووصف سلوكها ومناقشة الأطفال حول كيفية تمثيل هذه الشخصيات وتشجيعهم على اقتراح افكار لتمثيل الموقف وإعداد المكان للتمثيل وبعد أن يتم توزيع الأدوار على الأطفال وتمثيل الموقف يتم مناقشة الأطفال فى الأداء لمعرفة آرائهم وتحديد أوجه القصور والجوانب الإيجابية ثم بعد ذلك يتم إعادة تمثيل الموقف أكثر من مرة مع تبادل الأدوار بين الأطفال بحيث يشارك جميع الأطفال فى التمثيل، واستمر تطبيق البرنامج لمدة ١٠ أسابيع، بواقع ثلاث جلسات أسبوعيا زمن كل جلسة "٤٠ - ٦٠ دقيقة"

الأهداف العامة للبرنامج:

تهدف الباحثة من خلال برنامج الدراما الإبداعية إلى تنمية مهارات التفكير لدى الأطفال المعاقين عقلياً، ولذلك فقد ركزت من خلال أنشطة البرنامج وجلساته على الاهتمام بالجوانب التى تكون فى مجملها بعض مهارات التفكير الأساسية على النحو التالى:

١. مهارة المعرفة:
   أ. تنمية قدرة المعاق عقلياً على التعرف على اسم القصة.
   ب. تنمية قدرة المعاق عقلياً على التعرف على أحداث القصة.
   ج. تنمية قدرة المعاق عقلياً على التعرف على أسماء شخصيات القصة.
   د. تنمية قدرة المعاق عقلياً على التعرف على سمات شخصيات القصة.
   ه. تنمية قدرة المعاق عقلياً على التعرف على معانى الكلمات الجديدة.
   و. تنمية قدرة المعاق عقلياً على التعرف على الادوات التى تم استخدامها فى الجلسات ووظيفتها.
٢. مهارة الملاحظة:
   أ. تنمية قدرة المعاق عقلياً على تقليد حركة شخصيات القصة.
   ب. تنمية قدرة المعاق عقلياً على تقليد انفعالات شخصيات القصة.
   ج. تنمية قدرة المعاق عقلياً على ربط الصور المرسومة بالاحداث الدالة عليها فى القصة.
   د. تنمية قدرة المعاق عقلياً على ملاحظة عدد الشخصيات التى وردت بالقصة أو المشاركة فى حوار معين.
   ه. تنمية قدرة المعاق عقلياً على تمثيل شخصيات القصة فى ضوء ما سمعه من احداث.
   و. تنمية قدرة المعاق عقلياً على ملاحظة خصائص بعض الاشياء سواء الموجودة بأحداث القصة أو المستخدمة فى تمثيلها.
٣. مهارة التصنيف:
   أ. تنمية قدرة المعاق عقلياً على تصنيف الشخصيات الموجودة بالقصة (ذكور- اناث- حيوان- انسان - طيور)
   ب. تنمية قدرة المعاق عقلياً على تصنيف السلوك

الصادر من شخصيات القصة فى ضوء معيار محدد (سلوك صحيح- سلوك خاطئ)

ج. تنمية قدرة المعاق عقلياً على تصنيف الأصوات التى يستمع اليها.

د. تنمية قدرة المعاق عقلياً على تصنيف الادوات والخامات المستخدمة فى الجلسات.

ه. تنمية قدرة المعاق عقلياً على استبعاد الصور التى لا ترتبط بالقصة.

و. تنمية قدرة المعاق عقلياً على تصنيف بعض الكلمات لفئات دلالية (فاكهة- خضروات- وسائل نقل).

٤. مهارة الترتيب:

أ. تنمية قدرة المعاق عقلياً على ترتيب أحداث القصة وفق تسلسلها.

ب. تنمية قدرة المعاق عقلياً على ترتيب الصور المعبرة عن القصة وفقاً لترتيب الاحداث.

ج. تنمية قدرة المعاق عقلياً على ترتيب الادوات المستخدمة فى الجلسات وفقاً لمعيار محدد (الحجم- الطول).

د. تنمية قدرة المعاق عقلياً على ترتيب شخصيات القصة وفقاً لترتيب ظهورها فى الأحداث.

ه. تنمية قدرة المعاق عقلياً على ترتيب شخصيات القصة (حسب العمر- الطول- الحجم).

و. تنمية قدرة المعاق عقلياً على ترتيب الأنشطة التى تمت بالجلسة وفق تسلسلها.

٥. مهارة الاستيعاب:

أ. تنمية قدرة المعاق عقلياً على تلخيص مضمون القصة.

ب. تنمية قدرة المعاق عقلياً على فهم معانى الكلمات التى سمعها.

ج. تنمية قدرة المعاق عقلياً على فهم معانى الجمل التى سمعها.

د. تنمية قدرة المعاق عقلياً على أن يحدد الفائدة مما سمعه أو قام بد من أدوار.

ه. تنمية قدرة المعاق عقلياً على أن يدرك علاقة السبب والنتيجة.

و. تنمية قدرة المعاق عقلياً على أن يوضح أهمية القيم الموجودة بالقصة.

٦. مهارة الاستدعاء:

أ. تنمية قدرة المعاق عقلياً على أن يحكى القصة بنفس تسلسل الأحداث.

ب. تنمية قدرة المعاق عقلياً على أن يتذكر بعض جمل الحوار الأغانى.

ج. تنمية قدرة المعاق عقلياً على أن يتذكر معانى الكلمات الجديدة.

د. تنمية قدرة المعاق عقلياً على أن يتذكر اسماء شخصيات القصة

ه. تنمية قدرة المعاق عقلياً على أن يتذكر ردود أفعال شخصيات القصة فى المواقف المختلفة.

و. تنمية قدرة المعاق عقلياً على أن يتذكر القيم الموجودة من القصة.

نتائج الدراسة:

- الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة المعرفة بعد تطبيق برنامج الدراما الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية.

يوضح الجدول رقم (١) النتائج التى أسفرت عنها الدراسة بشأن الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة المعرفة.

جدول رقم (١) الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة المعرفة

البيان / المجموعات	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	الدلالة
المجموعة التجريبية	١٦,٥	٢,٢٧٩	٨,٥٦١	٠,٠١
المجموعة الضابطة	٧,٩٣	٢,٩١٧٣		

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلى:

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة المعرفة بعد تطبيق برنامج الدراما الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة ٨,٥٦١ عند درجات حرية ٢٦ ومستوى دلالة ٠,٠١، وهى بذلك أكبر من قيمة "ت" الجدولية والتى بلغت ٢,٧٨، ويمكن تفسير ذلك بأن التركيز على توظيف الحواس من خلال الأنشطة الخاصة ببرنامج الدراما الإبداعية فى اكتساب المعاقين عقلياً للمعلومات والمعارف ساعد على جذبهم إلى المواقف والأنشطة المقدمة وزيادة درجة الانتباه لما يقدم، بالإضافة إلى أن تكرار تقديم المعلومات مع تنوع الأنشطة المستخدمة يعد أحد العوامل المهمة التى تساعد بجانب الانتباه على اكتساب المعلومات والمعارف، فالمعلومة القادمة عادة ما تتلاشى أو تذبل ما لم يتم الانتباه إليها

والتركيز عليها، ثم أن الانتباه يمكن المعلومات من الثبات والبقاء بحيث يتم نقلها إلى الذاكرة قصيرة المدى وفى المرحلة التالية يساعد التكرار على تسهيل انتقالها وتحويلها إلى الذاكرة طويلة المدى وعلى العكس فإن الفشل فى الانتباه للمعلومات وعدم تكرارها يزيد من إمكان تعرضها للذبول والتلاشى، حتى لو جرى ترميزها على مستوى الذاكرة الحسية أو قصيرة المدى[٢٩].

٢. وبالإضافة إلى ذلك فإنه كلما وظف الفرد عملياته العقلية أثناء معالجته للمهمة التعليمية أدى ذلك إلى تحسن مستوى التعلم وازدياد المعرفة[٣٠]، ومن خلال برنامج الدراما الإبداعية يمارس الطفل كل ذلك فهو يستمع ويشاهد ويناقش ويعبر ويشارك فى أنشطة وألعاب قريبة من طبيعته مما يزيد من درجة استمتاعه بها، ومن المؤكد أنه كلما استمتع الطفل بالنشاط الذى يمارسه كلما زادت دافعيته للتعلم واكتساب المهارات والخبرات.

- الفرض الثانى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة الملاحظة بعد تطبيق برنامج الدراما الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية.

يوضح الجدول التالى رقم (٢) النتائج التى أسفرت عنها الدراسة بشأن الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة الملاحظة.

جدول رقم (٢) الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة الملاحظة

البيان / المجموعات	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	الدلالة
المجموعة التجريبية	١٦,٠٧	٢,٥٥٦	٩,٥٣١	٠,٠١
المجموعة الضابطة	٧,٣٦	٢,٢٧٤		

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلى:

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة الملاحظة بعد تطبيق برنامج الدراما الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة ٩,٥٣١ عند درجات حرية ٢٦ ومستوى دلالة ٠,٠١، وهى بذلك أكبر من قيمة "ت" الجدولية والتى بلغت ٢,٧٨، ويرجع ذلك إلى أن مهارة الملاحظة تتطلب توجيه واستخدام واحدة أو أكثر من الحواس للحصول على معلومات عن الشئ أو الظاهرة التى تقع عليها الملاحظة، كما أنها تتضمن المشاهدة والمراقبة والإدراك وتقترن عادة بوجود سبب قوى أو هدف يستدعى تركيز الانتباه ودقة الملاحظة[٣١]، وبالرغم من أن المعاق عقلياً يعانى من نقص الانتباه والتركيز السمعى والبصرى فإن تنظيم البيئة المحيطة به، سواء فى طريقة التواصل معه أو استخدام معينات لدعم هذه العملية كالصور والإشارات بالإضافة إلى لغة الكلام، وتنظيم الأنشطة واختيار ما يسهم منها فى دعم الانتباه السمعى والبصرى[٣٢] وإتاحة الفرصة لاشتراك المعاق عقلياً فى هذه الأنشطة وتشجيعه على الاستمرار فى النشاط مع التنوع فى الطرق المستخدمة فيه، وربط التعلم باللعب والحركة والتمثيل كل ذلك من شأنه أن يزيد من انتباه المعاق عقلياً[٣٣] وبالتالى يزيد من قدرته على الملاحظة فاشتراك المعاق عقلياً فى أنشطة لعب الدور والأداء الصامت والتلوين وسماعه ومشاهدته للأغانى المرتبطة بالموضوعات المقدمة قد ساعد على استثارة مهاراته الحسية والفكرية والجسدية مما أدى إلى زيادة اهتمامه وشعوره وفهمه للشخصيات والمواقف التى شارك فيها، وزيادة خبرته المتعلقة بالأدوات التى استخدمت فى الجلسات أو وجدت فى صور القصص أو فى الأغانى المعروضة، ومن ثم ازدادت ونمت قدرته على ملاحظة التفاصيل المتعلقة بها، وكذلك ازداد وعيه بما يحدث حوله وبما يقدم أمامه وبما يشارك فيه وبالتالى تمكنه من الخطوات والمهارات المختلفة المتعلقة بكل الأنشطة والمواقف التى شارك فيها خلال جلسات برنامج الدراما الإبداعية.

- الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة التصنيف بعد تطبيق برنامج الدراما الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية.

يوضح الجدول رقم (٣) النتائج التى أسفرت عنها الدراسة بشأن الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة التصنيف.

جدول رقم (٣) الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة التصنيف

البيان / المجموعات	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	الدلالة
المجموعة التجريبية	١٦,١٤	٢,٤٤٥	٩,٥٦٣	٠,٠١
المجموعة الضابطة	٧,٤٣	٢,٣٧٧		

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلى:

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة التصنيف بعد تطبيق برنامج الدراما الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية حيث

بلغت قيمة "ت" المحسوبة ٩,٥٦٣ عند درجات حرية ٢٦، ومستوى دلالة ٠,٠١، وهى بذلك أكبر من قيمة "ت" الجدولية والتى بلغت ٢,٧٨، ويرجع ذلك إلى أن تدريب المعاق عقلياً على مهارة التصنيف يتطلب تجميع وتنظيم المعلومات المقدمة إليه مسبقاً وتدريبه على مهارة الترتيب المنطقى والطبيعى[٣٤]، وتوضيح الخصائص المميزة للأشياء كالأشكال والألوان والأحجام والأوضاع وذلك باستخدام عناصر ووسائل تجذب انتباهه إلى ما يقدم كالصورة والأشكال والأنشطة والألعاب مع تقليل العناصر المشتتة للانتباه نظراً لان المعاق عقلياً يعتمد فى تفكيره على الادراكات الحسية أكثر من اعتماده على الأفكار المجردة، كما انه يتعامل مع المفاهيم العيانية بشكل أفضل من تعامله مع المفاهيم المجردة والتوجيهات اللفظية[٣٥]، وهو ما إتاحه برنامج الدراما الإبداعية حيث أتاح تنوع الأنشطة والألعاب التى شارك فيها المعاق عقلياً الفرصة للتعرف على الأشكال والألوان والأحجام والصفات والخصائص التى تميز الأدوات المستخدمة والشخصيات التى تؤدى والأصوات التى تسمع والصور التى تشاهد وتلون، وبالتالى إزدادت قدرته على إدراك وظائف هذه الأشياء والعلاقات التى ترتبط بينها والخصائص المشتركة بينها، ونتيجة لذلك ازدادت قدرته على تصنيف هذه الأشياء والحاقها بفئات لكل منها خصائص تميزها عن الفئات الأخرى.

- الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة الترتيب بعد تطبيق برنامج الدراما الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية.

يوضح الجدول رقم (٤) النتائج التى أسفرت عنها نتائج الدراسة بشأن الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة الترتيب.

جدول رقم (٤) الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة الترتيب

البيان / المجموعات	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	الدلالة
المجموعة التجريبية	١٦,٢١	٢,٥١٧	١٠,٤٢	٠,٠١
المجموعة الضابطة	٧,١٤	٢,٠٧		

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلى:

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة الترتيب بعد تطبيق برنامج الدراما الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة ١٠,٤٢ عند درجات حرية ٢٦ ومستوى دلالة ٠,٠١ وهى بذلك أكبر من قيمة "ت" الجدولية والتى بلغت ٢,٧٨، ويرجع ذلك إلى أن مهارة الترتيب تتأثر بمعرفة الفرد وخبرته عن الأشياء المراد ترتيبها، كما أن إتقان مهارة الترتيب يتوقف بدرجة كبيرة على استمرار المران والتدريب مع تنويع مجموعات المفاهيم أو الأشياء أو المفردات أو الأحداث المطروحة للترتيب حتى يتمكن الفرد من وضع ما يرتبط منها ببعض فى سياق متتابع وفقاً لمعيار معين[٣٦].

فلكى يقوم المعاق عقلياً بترتيب الأشياء أو الأحداث التى ترتبط فيما بينها بصورة أو بأخرى فى سياق متتابع وفقاً لمعيار معين فإنه بحاجة أولاً إلى فهم خصائص الأشياء وفهم المواقف والأحداث والترتيب الذى عليه القيام به، و هو ما تم إتاحته من خلال برنامج الدراما الإبداعية حيث تم تنظيم الخبرات والمواقف وتقديمها بشكل متسلسل مع توضيح خصائصها وطبيعة العلاقات القائمة بينها وربطها بما تم تعلمه بالجلسات السابقة مع إتاحة الفرصة للمعاق عقلياً لمعايشة الخبرات وتجربتها، فمن خلال اشتراكه فى تمثيل أدوار القصة يتعلم ترتيب الأدوار وترتيب احوار القائم بين الشخصيات وكذلك ترتيب مواقف القصة وتسلسل الأحداث، بالإضافة إلى أن ربط ما يقوم به وما يسمعه بالصور يزيد من إدراكه وفهمه لما يقدم، ومع تكرار الأنشطة الخاصة بالترتيب فى جلسات البرنامج وتوضيح وتجربة خطواتها أصبحت مهارة الترتيب جزء أساسى من النشاط الذى يقوم به المعاق عقلياً مما ساعد على اكتسابه لهذه المهارة.

٢. وبالإضافة إلى ما سبق فإن المشاركة الجماعية فى أنشطة برنامج الدراما الإبداعية تتيح للمعاق عقلياً مشاهدة أداء زملاؤه لأنشطة الترتيب فيتعلم منهم ويحاكيهم فى الاستجابات الصحيحة خاصة عندما تصاحب الاستجابات الصحيحة بالتعزيز والمكافآت.

- الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة الاستيعاب بعد تطبيق برنامج الدراما الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية.

يوضح الجدول التالى رقم (٥) النتائج التى أسفرت عنها الدراسة بشأن الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة الاستيعاب.

جدول رقم (٥) الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارة الاستيعاب

البيان / المجموعات	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	الدلالة
المجموعة التجريبية	١٦,١٤	٢,٥٦٨	٩,٤٨٢	٠,٠١
المجموعة الضابطة	٧,٥	٢,٢٤٥		

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلى:

١. وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة الاستيعاب بعد تطبيق برنامج الدراما الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة ٩,٤٨٢ عند درجات حرية ٢٦ ومستوى دلالة ٠,٠١، وهى بذلك أكبر من قيمة "ت" الجدولية والتى بلغت ٢,٧٨.

يرجع ذلك إلى انه كلما أتيحت الفرصة للمتعلم للمشاركة فى الموقف التعليمى وتوظيف مهاراته العقلية وإدراك العلاقات بين الأفكار والموضوعات المتعلمة كلما ساعد ذلك على زيادة قدرته على الفهم والاستيعاب، كما أن تنظيم الموقف التعليمى مع الأخذ فى الاعتبار خصائص المتعلم وذاكرته واستخدام الطرق التى تثير القدرة على التذكر خلال عملية التعلم تساعد أيضاً على الفهم والتعلم بشكل أفضل[٣٧]، بالإضافة إلى أن استخدام المواقف والأنشطة التى تثير الانتباه والتبصر فى عناصر المواقف من شأنها أن تساعد على تنظيم عناصر هذه المواقف وتحديد طبيعة العلاقات القائمة بينها مما يسهل بالتالى عملية إدراك وفهم هذه المواقف.[٣٨]

وبذلك فإن اشتراك المعاق عقلياً فى تجسيد المواقف والشخصيات المختلفة وتحويلها إلى صور بصرية مرئية ومسموعة فى نفس الوقت، يمكن الطفل من فهم أحداث القصة ومضمونها والقيم الواردة بها، وكذلك فهم الاسباب الكامنة وراء السلوك الصادر عن كل شخصية يقوم بتأديتها والنتائج المترتبة على كل سلوك، كما يزداد إدراكه لمعانى الكلمات والجمل المعبرة عن أحداث القصة والمستخدمة فى الحوار ومن ثم يزداد فهمه لها وقدرته على استخدامها، بالإضافة إلى أن تنظيم أنشطة البرنامج أتاح الفرصة لتدريب المعاق عقلياً على استخدام مهارات التفكير الأساسية كالمعرفة والملاحظة والتصنيف والترتيب وهى مهارات لابد من التدريب عليها وإتقانها حتى يتمكن المعاق عقلياً من فهم واستيعاب ما يقدم له.

- الفرض السادس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة الاستدعاء بعد تطبيق برنامج الدراما الإبداعية.

يوضح الجدول رقم (٦) النتائج التى أسفرت عنها الدراسة بشأن الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة الاستدعاء.

جدول رقم (٦) الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة الاستدعاء

البيان / المجموعات	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	الدلالة
المجموعة التجريبية	١٦,١٤	٢,٤١٣	١١,١٨	٠,٠١
المجموعة الضابطة	٧	١,٨٨١		

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلى:

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة الاستدعاء بعد تطبيق برنامج الدراما الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة ١١,١٨ عند درجات حرية ٢٦ ومستوى دلالة ٠,٠١، وهى بذلك أكبر من قيمة "ت" الجدولية والتى بلغت ٢,٧٨، ويمكن تفسير ذلك بأن درجة التذكر والاستدعاء لدى المعاقين عقلياً ترتبط بالطريقة التى تتم بها عملية التعلم فكلما كانت الطريقة أكثر حسية كلما زادت القدرة على التذكر والاستدعاء[٣٩]، كما أن تنظيم المعلومات الحسية المدخلة يمثل أهمية كبيرة فى عملية الاستدعاء[٤٠]، نظراً لان قدرات المتعلم على التصنيف والربط والتسلسل تلعب دوراً مهماً فى تخزين المعلومات وتذكرها[٤١]، بالإضافة إلى أن تكرار المواد التعليمية المقدمة للمعاق عقلياً بطرق جديدة ومشوقة يؤثر فى درجة تذكرهم لهذه المواد[٤٢]، كما أن التعلم بالعمل يسهم بدور كبير فى عملية الاحتفاظ والتذكر من التعلم بدون عمل[٤٣]، وهذا ما أتاحه برنامج الدراما الإبداعية للمشاركين فيه حيث سعت الباحثة إلى جذب انتباه المعاقين عقلياً إلى الأنشطة والألعاب المستخدمة فى البرنامج وتنشيط حواسهم ومهاراتهم واستثارة دافعيتهم للمشاركة والتعلم واكتساب المعارف والخبرات مع الاهتمام بتدريبهم على تنظيم وترتيب هذه المعلومات وتهيئة المواقف التى تتيح الفرصة لملاحظة ومقارنة التشابهات والاختلافات بين الأشياء، وتصنيف الأشياء فى مجموعات على أساس المميزات المشتركة، وترتيب الأشياء فى تسلسل بالاعتماد على خصائص متنوعة وهو ما ساعد على إدراك وفهم المواقف والخبرات والمعلومات المقدمة فى البرنامج وبالتالى ساعد على زيادة القدرة على الاحتفاظ بها فى الذاكرة واستدعائها بعد ذلك.

خلاصة النتائج:

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج يتركز أهمها فيما يلى:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة المعرفة بعد تطبيق برنامج الدراما الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة الملاحظة بعد تطبيق برنامج الدراما الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة التصنيف بعد تطبيق برنامج الدراما الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة الترتيب بعد تطبيق برنامج الدراما الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية.
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة الاستيعاب بعد تطبيق برنامج الدراما الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية.
٦. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة الاستدعاء بعد تطبيق برنامج الدراما الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية.

المراجع:

١. مجدى عبدالكريم: **تعليم التفكير فى عصر المعلومات**، القاهرة: دار الفكر العربى ٢٠٠٣، ص٢٣.
٢. سميرة دعبول: "**دور الدراما الإبداعية فى التربية**"، المجلة التربوية، العدد ٢٣، لبنان: المركز التربوى للبحوث والإنماء ٢٠٠٥، ص٥٤.
٣. مجدى عبدالكريم: مرجع سابق، ص٢٧.
٤. مجدى عزيز: **التدريس الابداعى وتعليم التفكير**، القاهرة: عالم الكتب ٢٠٠٥، ص٢٠٠.
٥. دونالد تريفنجر، كارول ناساب: "**أسس التفكير وأدواته مفاهيم وتدريبات فى تعليم التفكير بنوعية الابداعى والناقد**"، ترجمة: منير الحورانى، العين: دار الكتاب الجامعى ٢٠٠٦، ص١٩.
٦. جودت أحمد سعادة: "**تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية**"، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع ٢٠٠٣ ص٩٢.
٧. مجدى عزيز: "**المنهج التربوى وتعليم مهارات التفكير**"، القاهرة: عالم الكتب ٢٠٠٥، ص١٩٨.
٨. عادل عبدالله: "**تعديل السلوك باستخدام جداول النشاط المصورة دراسات تطبيقية**"، القاهرة: دار الرشاد ٢٠٠٣، ص٨٣.
٩. س.ى روبنشن: "**علم نفس الطفل المتخلف عقلياً**"، ترجمة: بدر الدين عامود، سوريا: منشورات وزارة الثقافة ١٩٨٩، ص٢٠١.
١٠. جودث احمد سعادة: مرجع سابق، ص ص٨٧- ٨٨.
١١. سالى سميث: "**قوة الفنون استراتيجيات إبداعية لتعليم ذوى الاحتياجات الخاصة**"، ترجمة: عزة جلال الدين، القاهرة: عالم الكتب ٢٠٠٥، ص٤٥.
١٢. أمير إبراهيم القرشى: "**المناهج والمدخل الدرامى**"، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠ص١٨٠.
١٣. عزو اسماعيل، أحمد حسن: "**التدريس الممسرح رؤية حديثة فى التعليم الصفى**"، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨، ص٦٠.
١٤. عزة خليل "**علم نفس اللعب فى الطفولة المبكرة**"، القاهرة: دار الفكر العربى، ص٢٧-٢٨.
15. Robert Fisher: "**Stories for thinking, analytic teaching**", Vol.18, No.1, center for research in teaching thinking Brunel university, 1996.
16. Pat Baldwin, Kate Fleming: "**Teaching literacy through drama: creative approaches**", London: Routledge, 2003. p. 33-35.
17. Peter R. Wright: "**Drama education and development of self: Myth or Reality**", social psychology of education, Vol. 9, No. 1, 2006, P.P 42-65.
١٨. عبير عبدالحليم: "فاعلية برنامج للدراما الإبداعية لتحسين الانتباه لدى الأطفال ذوى اضطراب الانتباه وفرط النشاط الملحقين برياض الأطفال"، **رسالة دكتوراه**، غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس ٢٠٠٦.
19. Laura Ann Guli: "**The effect of creative drama-based intervention for children with deficits in social perception**" unpublished doctoral dissertation., Faculty of the Graduate school, Texas university,2004.
٢٠. عبير عبدالحليم: "دور برنامج للدراما الإبداعية لخفض العدوان لدى الأطفال الملتحقين برياض الأطفال"، **رسالة**

Summary

The role of creative drama in developing the skills of thought for the mentally handicapped

Creative drama play an important role in fulfilling the requirements of the methods of teaching mentally handicapped, which confirms the theoretical study to link the direct sensory, therefore its an appropriate area of practice and develop their thinking skills.

Aims:

this study aims to identify the role of creative drama in the development of thinking skills for the mentally handicapped.

The Results The Study:

There is statistically signification differences between the experimental group and control group in the skills of (knowledge, observation, ordering, classification, understanding or Absorption and remembering) after the application of creative drama program for the experimental group.